# التشخيص والتصوير وأبعادهما في الخطاب القرآني

م.د .بشرى هادي علوش
ديوان الوقف السني
دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

# *Personification and Imaging and their Dimensions in the Qur'anic Discourse*

*Lect.Bushra Hadi Alosh ( Ph.D.)*
*bushra.alndawe@gmail.com*
*Sunni Endowment Office*
*Department of Religious Education and Islamic Studies*

**المستخلص**

الحمد لله رافع منازل المتمسكين بكتابه المبين, وهادي المؤمنين المتقين الذين يتلونه آناء الليل وأطراف النهار, ويتدبرون آياته للعمل والموعظة والاذّكار فهو المعجزة الخالدة الذي فاق كل بيان, وأخرس كل لســـان, وأبهر أهل الفصـاحة من قحطان وعدنان، والصّـلاة والسّـلام على من أرسـله الله تعالى رحمة للعالمين وسـراجاً منيراً للمخبتين, وعلى آله الطهر الميامين وصحابته أجمعين اما بعد ....

فإن الاهتمام بكتاب الله جلّ وعلا تفسيراً وبياناً ونحوهما, من أعظم وأجل وأنفع ما يهتم به المرء بالنسبة لسائر العلوم,إذ شرف العلم بشرف المعلوم, فليس هناك كتابا على وجه الأرض يعادل كتاب الله جل وعلا، لذلك هممت ان أختار البحث الموسـوم (التشـخيص والتصـوير وأبعادهما في الخطاب القرآني ) فقد بينت معاني المصـطلحات وما يعنيه التشخيص من إضفاء صفة الحياة على المواد الجامدة ،والظواهر الطبيعية ، والانفعالات الوجدانية ،ليشمل هذه الاشياء صورا شاخصة ، وعواطف أدمية ،وخلجات إنسانية فتصور الظواهر الطبيعية على هذا الشكل الحي فتثير في نفس القارئ معاني الجمال والانشراح ،فقد بينت الأبعاد النفسية للتشخيص في الخطاب القرآني ، والابعاد النفسية للتصوير في الخطاب القرآني، وعمدت الى ذكر الامثلة التوضيحية للتصوير والتشخيص في المبحث الاخير .

**الكلمات المفتاحية:** التصوير القراني, التشخيص , المفردة القرانية

## Abstract

The honor of knowledge is the honor of the known. There is no book on the face of the earth equal to the Book of God Almighty, so I decided to choose the research entitled (Personification and Imaging and Their Dimensions in the Qur'anic Discourse). I have explained the meanings of the terms and what diagnosis means in terms of giving the quality of life to inanimate materials, natural phenomena, and emotions. Emotionality, to include these things as personal images, which arouse in the reader's soul the meanings of beauty and joy. I have shown the psychological dimensions of personification in the Qur'anic discourse, and the psychological dimensions of depiction in the Qur'anic discourse

**Keywords**: Quranic imaging, diagnosis, Qur'anic vocabulary

**المبحث الاول :التعريف بمفردات البحث .**

**المطلب الاول :مفهوم التشخيص لغة واصطلاحا .**

**أولا: التشخيص لغة** : التشخيص مأخوذٌ في اللغة من (شَخَصَ)، وهو يدلّ على الارتفاع والوضوح البصري الشاخص، يقول ابن منظور: (شَخَصَ بَصَرُ فُلانٍ، فهو شاخِصٌ، إذا فتح عينَيْه وجعل لا يَطْرِف، وشُخُوصُ البصرِ ارتفاعُ الأجفان إلى فوق و تحديدُ النظرِ وانزعاجُه) ، والشخص يُطلَق على الإنسان وغيره إذا رأيتَه من بعيد، ويلحّ الزبيدي على دلالة الارتفاع للشخوص فيقول: (شَخَصَ مِن بلدٍ إلى بلد يشخَصُ شخوصاً: ذهب، وقيل: سار في ارتفاع، وشَخَصَ النجم: طَلَع، وشَخَصَتِ الكلمةُ من الفم إذا ارتفعت نحو الحنك الأعلى)[١].

**ثانيا: التشخيص اصطلاحا:** هو إسناد صفة ما يعقل" أي الإنسان" إلى ما لا يعقل من المحسوسات والمعنويات، بحيث تبدو وكأنَّ لها حواس الإنسان ومشاعره، أي أن تخاطب ما لا يعقل بخطاب من يعقل [٢].

وعدَّ بعض النقاد العرب (التشخيص) مقابلاً للمصطلح الأجنبي (Personification)، ومن ثمَّ عرَّفه بأنَّه: إضفاء أو خلع الصفات الإنسانية على أشياء وكائنات غير إنسانية، سواء أكانت حيَّة أم جامدة، معنوية أو غير معنوية [٣].

وتأتي فاعلية التشخيص في الأدب الإبداعي من أنّه يُحرّك الساكن ويُنطق الصامت، ويُفاجئ القارئ بالخروج عن المألوف، ويساعده على التخيّل البعيد، ويُولد عنده الرغبة في البحث عن الجمال الكامن في أحاسيس الأشياء؛ لأنّ (إضفاء صفة بشرية على اسم جامد يُباغت القارئ ويُمتعه، فهو يوسع اللغة ويبعد عنها النمطية والقولبة)[٤].

وعلى الرغم من أنّ مصطلح التشخيص كان غائباً في التفكير البلاغي والنقدي عند العرب القدامى، غير أنّ مفهومه كان حاضراً في ذهن عبدالقاهر الجرجاني، إذ

عدّه من مزايا الاستعارة ومن جملة وظائفها الرائعة، فقال: (إنك لترى بها الجمادَ حيّاً ناطقاً، والأعجمَ فصيحاً، والأجسامَ الخُرس مُبينةً، والمعاني الخفية باديةً جليةً) [٥].

**المطلب الثاني : مفهوم التصوير لغة واصطلاحا**

**أولا:** التصوير لغة : (الصور) بكسر الصاد لغة في الصور جمع صورة. و (صوره تصويرا) (فتصور) و (تصورت) الشيء توهمت (صورته فتصور) لي[٦] .

الصُّورَةُ، بالضَّمّ: الشَّكْلُ ، والهَيْئَةُ، والحقيقةُ، والصِّفة، وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة ، ومنه الحديث: "أتاني الليلة ربي في أحسن صورة "[٧] قال ابن الأثير: (الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا، أي هيئته، وصورة الأمر كذا، أي صفته فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة، ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أتاني ربي وأنا في أحسن صورة، وتجرى معاني الصورة كلها عليه، إن شئت ظاهرها أو هيئتها وصفتها، فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا )[٨].

**ثانيا: مفهوم التصوير** أصطلاحا: (هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية؛ وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور؛ وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة، أو الحركة المتجددة، فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة؛ وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد؛ وإذا النموذج الإنساني شاخص حي، وإذا الطبيعة البشرية مجسمة مرئية )[٩] .

**المطلب الثالث : مفهوم الخطاب القرآني**

**الخطاب لغة** : (الخطاب أحد مصدري فعل (خاطب) يخاطب مخاطبة وخطابا، وهو يدلّ على ، توجيه الكلام لمن يفهم ، وجاء في لسان العرب :الخِطاب: مراجعة الكلام ، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان ، والخَطْبُ: الأَمْرُ الذي يَقَعُ فيه المُخَاطَبَة )[١٠].

**الخطاب اصطلاحا** : المراد تعريفه هنا: هو خطاب الله في القرآن الكريم لأهل الكتاب وغيرهم , ولذا فإننا سنأخذ تعريف الأصوليين للخطاب؛ لأنهم يتكلمون عن خطاب الشرع الموجه للمكلفين, وهذا الخطاب هو القرآن والسنة وما استنبط منهما.

وأما تعريف الخطاب في الاصطلاح فهو: (مأخوذ من تعريفه في اللغة، الخطاب هو: القول الذي يفهم المخاطَب منه شيئاً )[١١].

وعرفه ابن النجار[١٢] رحمه الله بقوله: (والخطاب قول يفهم منه من سمعه شيئاً مفيداً مطلقاً) [١٣].

**القرآني لغة** : منسوب الى( قرآن ) ،أختلف العلماء في لفظ القرآن على قولين: مهموز وليس بمهموز، فالمهموز "قرأ" مصدر على وزن فُعلان بالضم ، القرآن: مصدر "قرأ" بمعنى: "تلا" كالرجحان والغفران، ثم نُقل من المصدر وجُعل اسماً للكلام المنزَّل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ويشهد له قوله تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ [١٤]،يقال قرأته قرآنا :تلوته تلاوة ،ثم جاء استعمال القرآن بهذا المعنى المصدري في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ [١٥]،أي قرأته .ثم صار علما شخصياً لهذا الكتاب الكريم .

قد نقل ابن منظور أن الشافعي رحمه الله كان يقول: القرآن اسم، وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأتُ ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل [١٦].

اصطلاحا : (هو كلام الله ، المعجز ، المتعبد بتلاوته، المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، المنقول الينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس ، والمجموع بين دفتي المصحف)[١٧] .

**المبحث الثاني : الابعاد النفسية للتشخيص والتصوير في الخطاب القرآني**

**المطلب الاول : الابعاد النفسية للتشخيص في الخطاب القرآني**

للتشخيص ابعادا نفسية فهو ينقل الصورة من مجرّد الإخبار الذي يحتمل الصّدق والكذب إلى تخيّل مشاهدة أحداثها ووقائعها، مما يوهم المتلقّي أن ما هو مبنيّ على الظن أصبح يقينا[١٨]، ونجد جماليته في أبواب الاستعارة، وهي في الأغلب عند المحدثين تجسيم، ولعل أول من أشار اليه أبو عبيدة لكن لم يصرح بتسميته صريحا بالتشخيص وإنما أشار اليه من باب الاستعارة ،وقد قال أبو عبيدة: (ومن المجاز ما جاء من لفظ خبر الحيوان والموات على لفظ خبر النّاس)[١٩]، والمجاز عنده كل ما يجوز في اللغة من حذف وإيجاز وإسناد وتشبيه واستعارة وغير هذا، ولا يختلف هذا الكلام عن التعريف الحديث للتّشخيص، وقد استشهد بالآية: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ [٢٠]، والآية:﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾ [٢١].ولم يقتصر الدارسون على دراسته من باب الاستعارة ، وإنما لمسوا البعد النفسي في آيات أخر، ووجدوا في هذه توسّعا عاديا من قبيل الاستعمال اللغوي المجازي، مع أن المجاز لا يختلف عن باب الاستعارة، فإذا كان المجاز مرسلا فهو استعارة، والمرسل ما أرسل عن قيد التشبيه، وكذلك التشخيص فهو استعارة معقول لمحسوس [٢٢].

فالعلماء القدامى كان لهم ذوق فني وابعادا نفسية لتشخيص الكلمة في الخطاب القرآني، ومن أبرزهم الرماني ،حيث قال: في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِۖ ﴾ [٢٣] (شهيقا حقيقته صوتا فظيعا كشهيق الباكي، والاستعارة أبلغ منه وأوجز، والمعنى الجامع بينهما قبح الصّوت وتَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ حقيقته

من شدّة الغليان بالاتّقاد، والاستعارة أبلغ منه، لأنّ مقدار شدة الغيظ على النفس محسوس مدرك ما يدعو إليه من شدّة الانتقام، فقد اجتمع شدّة في النّفس تدعو إلى شدّة الانتقام في الفعل)[٢٤]،فيصور لنا الرماني في هذا التشخيص عنفوان جهنم أحسّ بالصفة الآدمية التي جعلت من النار إنسانا يبكي من الغيظ، وتكاد تتقطّع غيظا من الكافرين، بعد انتظار طويل، وقد أحسّ بدافع الانتقام الذي جعلها عاقلة أشركت في مهمّة قصد العذاب ،ولم يغفل باقي العلماء في وصف جهنم وتشخيص غيضها ، ومنهم الزمخشري ففي قوله تعالى : فنجد الكلمة المشخّصة، وبشكل أوضح في تفسيره للآية: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ﴾ [٢٥] إذ يقول: (كأن الغضب كان يغريه على ما فعل، ولم يستحسن هذه الكلمة، ولم يستفصحها كلّ ذي طبع سليم، وذوق صحيح إلا لذلك وإلا فإنّ قراءة معاوية بن قرّة[٢٦]: «ولمّا سكن الغضب» لا تجد النفس عندها شيئا من تلك الهزّة، وطرفا من تلك الرّوعة)[٢٧] ، وبهذه الامثلة نصل الى نتيجة أن القدامى استخرجوا آثاراً نفسية للكلمة في الخطاب القرآني ، أما باقي العلماء فلا نجد لهم أشارات نفسية كسابقيهم مثل الزركشي والسيوطي وغيرهم .

وقد وصف سيد قطب التشخيص على إنه لون من ألوان التخييل إذ قال :( لون من ألوان "التخييل" يمكن أن نسميه "التشخيص" يتمثل في خلع الحياة على المواد الجامدة، والظواهر الطبيعية، والانفعالات الوجدانية، هذه الحياة التي قد ترتقي فتصبح حياة إنسانية، تشمل المواد والظواهر والانفعالات؛ وتهب لهذه الأشياء كلها عواطف آدمية، وخلجات إنسانية، تشارك بها الآدميين، وتأخذ منهم وتعطي؛ وتتبدى لهم في شتى الملابسات؛ وتجعلهم يحسون الحياة في كل شيء تقع عليه العين، أو يتلبس به الحس، فيأنسون بهذا الوجود أو يرهبونه، في توفز وحساسية وإرهاف) [٢٨].

ويصف تشخيص الصبح والليل بقوله:(هذا هو الصبح يتنفس: {والصبح إذا تنفس} . فيخيل إليك هذه الحياة الوديعة الهادئة التي تنفرج عنها ثناياه، وهو يتنفس، فتتنفس معه الحياة، ويدب النشاط في الأحياء، على وجه الأرض والسماء، وهذا هو

الليل يسرع في طلب النهار، فلا يستطيع له دركا، ﴿يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا﴾ [٢٩]، ويدور الخيال مع هذه الدورة الدائبة، التي لا نهاية لها ولا ابتداء)[٣٠].

ومن العلماء المحدثين الذين ذكروا التشخيص في الخطاب القرآني صبحي الصالح حيث قال : (مع أن تشخيص جهنّم هو الذي يجعل المشهد حافلا بالحياة والحركة، فهي مغيظة محنقة تحاول أن تكظم غيظها حين ألقي إليها المجرمون، ولكأن منظرهم البشع كان أشدّ من أن تتحمّله، وتصبر عليه، فتلقّتهم بألسنة لهبها، وهي تئزّ وتشهق، وبمهلها وقطرانها، وهي تغلي وتفور، حتى كاد صدرها ينفجر حقدا عليهم، ومقتا لوجوههم السّود، فليس في الصورة استعارة معقول لمحسوس فقط، وإنما استعيرت لجهنم شخصية آدمية، لها انفعالات وجدانيّة، وخلجات عاطفية، فهي تشهق شهيق الباكين، وهي تغضب وتثور، وهي ذات نفس حادّة الشعور)[٣١].

ومن العلماء المحدثين المعاصرين الذي أستخدم مصطلح التشخيص ، أحمدأحمد بدوي في كتابه بلاغة القرآن حيث قال في تفسيره لنفس سورة الاعراف :( وقد يجسّم القرآن المعنى، ويهب للجماد العقل والحياة، زيادة في تصوير المعنى، وتمثيله بالنفس، وذلك بعض ما يعبّر عنه البلاغيون بالاستعارة المكنية)[٣٢] ،(ألا تحس بالغضب هنا وكأنه إنسان يدفع موسى ويحثه على الانفعال والثورة، ثم سكت وكفّ عن دفع موسى وتحريضه)[٣٣]، وقد أشار الى وصف الجنة من قوله تعالى:﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [٣٤]. ولا ريب أن للأنهار منظرا يروق العين، ويثلج النفس، ويهيج القلب، فضلا عن أن الماء يوحى بمعنى الحياة ، وليست هذه الأنهار الجارية مياها متدفقة فحسب، ولكنها أنهار متنوعة بين ماء عذب، ولبن سائغ، وخمر شهى، وعسل صاف، ﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ ﴾ [٣٥]. ومن هذه الأنهار يعب الشاربون كما يشاءون، ولا يكتفى القرآن بذكر هذه الأنهار الجارية فيها، بل يحدثنا عن العيون المتفجرة في أرجائها، ولتفجر العيون في النفس أثره المبهج السار)[٣٦].

(يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّ التشخيص في التعبير القرآني يضفي الحياة على الجمادات من خلال بثّ الحركة فيها، وذلك بما تمدّه الألفاظ من انفعال بدلالة الكلمة، ومتعةٍ بجمال حركتها، ومنّ ثمّ دورها في إثارة المتلقي بما تلقي في ذهنه من إيحاءاتٍ تثير الوجدان وتحرّك الخيال، بل تنتقل به من أفقٍ إلى أفقٍ حتى يشعر بغير قليلٍ من الأنس في انتقالاته في عالم مغاير لعالمه المألوف، وادراكاً من القرآن الكريم لحاجة المتلقي الروحية والنفسية إلى هذا الفن الحركي يكثر من استعماله في عديدٍ من آياته البّينات )[٣٧].

ولقد أعطى القرآن الكريم الكلمة مجالًا وظيفيًا واسعًا وفاعلًا يتجاوز مراحل توعية ذلك الأفق الضيق من الاستعمال القاموسي، فالكلمة من خلال رصد استعمالاتها في نطاق الوحي طاقة حسية تتوزع ببراعة وجدارة في مسارب متعددة ومتنوعة من الإشارة والبيان والوظيفة، فكانت عبارة عن شكل حي في السياق القرآني، وإمكانية هائلة من الدلالات التي تتفاضل فيما بينها، وتتمايز عما سواها في غير النص القرآني[٣٨] .

**المطلب الثاني : الابعاد النفسية للتصوير في الخطاب القرآني**

لقد شغلت الصور النفسية حيّزاً واسعاً من التصوير القرآني، فأخرجت المشاعر الدفينة والحالات الشعورية في مظهر الملموس المحسوس، وجعلتها ماثلة للعِيان لتكون صفحات النفس بارزة تنطق بما تحب وتكره، وتعكس أمارات الخوف والأمن، وتكشف عن سكونها واضطرابها، ولا شك في أنّ هذا الأسلوب في العرض يجعل التأثير مضاعفاً، والوصول إلى الوجدان ممكناً، ويجعل المسافات الطويلة مختصرةً [٣٩]،(إنّ الدارس لأسلوب القرآن يجده حافلاً بالصور المثيرة، ناطقاً بلغة الرسوم، حتى إنّك "تقرأ القطعة من القرآن فتجد في ألفاظها من الشفوف والملامسة والإحكام كأنّك لا تسمع كلاماً ولغاتٍ، بل ترى صوراً وحقائق ماثلة")[٤٠]، (فألفاظ القرآن ليست طائفةً من الحروف تدلّ على معانيها حسب، بل هي ينبوع يفيض بالصور والأحاسيس والألوان، وليست المعاني في القرآن مجردات اعتبارية لا يدركها إلاّ العقل، وإنّما هي صورة

حية تمرّ بخيال القارئ والسامع ويلمسها إحساسه، وتكاد تراها عينه)[٤١]، ومن شأن هذه الصور الموحية أن تنتقل بالقارئ أو السامع إلى مناظر متخيلة، ومشاهد مرئية، وحوادث غائبة وحاضرة، ونفوس بشرية حية، فتجعلها فوق الأوهام وتبثّ فيها الروح والحياة.

وبهذا ندرك أنّ الخطاب في القرآن لا يتجه إلى العقل وحده، ولا يُلقي المعاني في النفس مجردة من ظلالها وإيحاءاتها، و(إنّما اتجه القرآن إلى التأثير الوجداني بعد الحجة المقنعة ليغزو مناطق الشعور الإنساني بتصويره كما غزا مناطق التفكير العقلي بحججه) [٤٢]،( من هنا جاء التصوير القرآني ليدخل على النفس الإنسانية من أقطارها، ويناغيها بلغة حسية تزداد بها أنساً وتنبسط لها قبولاً، ويُخرج المعاني من صورتها التجريدية إلى هيئتها التشخيصية، ولا شك في "أنّ المعاني في الطريقة الأولى تخاطب الذهن والوعي، وتصل إليهما مجردةً من ظلالها الجميلة، وفي الطريقة الثانية تخاطب الحسّ والوجدان، وتصل إلى النفس من منافذ شتّى، من الحواس بالتخييل، ومن الحس عن طريق الحواس، ومن الوجدان المنفعل بالأصداء والأضواء، ويكون الذهن منفذاً واحداً من منافذها الكثيرة إلى النفس، لا منفذها المفرد الوحيد) [٤٣].

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ الصور في القرآن تحركت في أكثر من سياق، ورافقت أغلب المعاني والأغراض، فلم يكن في التعبير القرآني أمرٌ ظاهر، ولا خاطرٌ خفي إلاّ وقد امتدّت إليه دقة التصوير وبراعة التشكيلات الإلهية المعجزة، فالتصوير في الأسلوب القرآني ذو مساحة واسعة وآفاق فسيحة، فهو (يعبّر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس والمشهد المنظور، وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية، ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة، فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة، وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد، وإذا الطبيعة البشرية مجسمة مرئية) [٤٤].

والشاهد الذي قدمه الجرجاني في قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤٥]، فيقول :

(وهنا يحق لنا أن تسأل عن فضل الكلمة في موضعها، ونتبين جمال اختبارها، وندرك مالها من الميزة على صاحبتها، وإذا سلكنا هذا المسلك في الآية الكريمة رأينا الآية تصور ما حدث بعد الطوفان، من ابتلاع الأرض ماءها، ونقاء السماء بعد أن كانت تغطي بسحبها، واستواء السفينة على الجودي، وقد طهرت الأرض من رجس المشركين، فصور الله ذلك تصويرًا حسيًا، يؤكد في نفسك استجابة هذه الطبيعة العظيمة وخضوعها لأمر الله، فهذا المطر المدرار ينهمل من السماء، وهذا الماء الطاغي يجتاح نواحي الأرض، وهذا الاضطراب في أرجاء الكون، لم يلبث أن سكن واستقر، وعادت الطبيعة إلى هدوئها، عندما تلقت أمر الله لها أن تسكن وأن تهدأ ... وجاءت كلمة "ابلعي" هنا مصورة لما يراد أن تصنعه الأرض بمائها، وهو أن تبتلعه في سرعة، فهي هنا أفضل من امتصي مثلا؛ لأنّها لا تدل على الإسراع في التشرب، وفي إضافة الماء إليها ما يوحي بأنها جديرة بأن تمتص ماء هو ماؤها فكأنها لم تكلف شططا من الأمر، وقل مثل ذلك في قوله: " ويا سماء اقلعي " ولاحظ هذا التناسق الموسيقي بين ابلعي واقلعي، وبني " غيض " للمجهول، مصورًا بذلك إحساس من شاهدوا هذا المنظر الطبيعي، فهم قد رأوا الماء يغيض والامر يتم، وكأنما قد حدث من تلقاء نفسه، من غير أن يكون ثمة فاعل قد فعل، وأختيرت كلمة استوت دون رست مثلا لما في كلمة استوى من الدلالة على الثبات المستقر[٤٦].

**المبحث الثالث : شواهد التشخيص والتصوير في الخطاب القرآني**

**المطلب الاول : شواهد التشخيص في الخطاب القرآني**

للتشخيص شواهد كثيرة وردت في الكتاب العزيز، لعلَّ أبرزها ما يتصل بتشخيص عناصر الطبيعة وظواهرها، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ (٤٧).

في هاتين الآيتين الكريمتين صورتان بيانيتان: الأولى استعارية تقوم على استعارة لفظة (العقم) للريح، والثانية تشبيهية تقوم على تشبيه كلِّ ما أتت عليه هذه الريح بلفظة (الرميم) ولهذه الصورة التشبيهية، الحسيّة، المفردة دلالاتها الفنية والنفسية الموحية المؤثرة، إذ تتحول كلُّ موجودات الأرض إلى ما يُشبه النبات أو العظم البالي، إذا ما يبس وديس وتفتّت...، بيد أنَّ هذه الدلالات النفسية ستكون أبلغ تأثيرا وأشدَّ وقعا في النفوس إذا ما وصفت هذه الريح بـ(العقيم)، أي أنَّ تشخيص الريح، باستعارة العقم لها، قد زاد من قتامة هذه الصورة وهولها، لأنَّ العرب تُحبُّ المرأة الولود وتتشاءم بالمرأة العقيم، لذا قالت العرب: شوهاءُ(٤٨) ولودٌ خيرٌ من حسناء عقيم، إذ تعبِّر الولادة عن استمرار الحياة بكلِّ جوانبها، ووصفت الريح بالعقم لأنَّها لم تأتِ بمطر يُنتفع به ويبقى له أثر من نباتٍ وغيره، مثلما أنَّ العقيم من النساء لا تأتي بولدٍ يُرجى، وفضل الاستعارة على الحقيقة يتمثل في أنَّ حال العقيم، في هذا أظهرُ قبحا من حال الريح التي تأتي بمطر، لأنَّ العادة في أكثر الرياح ألا تأتي بمطر وليس العادة في النساء أن تكون أكثرهن عقيما (٤٩). لذا إنَّ صورة (الريح (الريح العقيم) التي أتت على قوم عاد فأهلكت الحرث والنسل، حين جعلت كلَّ شيء كالرميم، من شأنها أن تبثَّ الرعب في نفوس الكفار وتجعلهم يلوذون بحالة من الخوف والهلع، يمكن أن تحملهم على الرجوع عن كفرهم وانحرافهم. ثمَّ تجيءُ الفاصلةُ بين (عقيم و رميم) لتزيدَ من وقع الصورة ودرجة

فاعليتها، وبهذا تكون حيوية التشبيه قد ازدادت بفعل تشخيص الريح، باستعارة العقم لها، وللعلاقة بين الدلالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لكلمتي (العقيم والرميم)، فضلا عن التناسب الإيقاعي بينهما، وإذا كان القرآن الكريم قد شخَّص الريح، إذ نسب (العقم) إليها، فإنَّه قد شخَّص (الرياح) في موضع آخر.، إذ نسب إليها (التبشير) الذي هو صفة من الصفات الإنسانية [٥٠]، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾[٥١]، فبدت (الرياح) كأنَّها إنسان يُحسُّ ويعقل ويسمع ويرى ويتكلم، ومن ثمَّ يحمل البشرى إلى الناس، وهذا التضاد بين (الريح) و(الرياح)، من حيث الوصف، إذ وصفت (الريح) بالعقم و (الرياح) بالتبشير، يتناسب مع طبيعة التعبير القرآني في التفريق بين (الريح) و(الرياح)، كالتفريق بين (المطر) و(الغيث)، إذ استعمل المطر في مواضع الانتقام، واستعمل الغيث في مواطن الخير والرحمة [٥٢]، كذلك الحال مع (الريح) و(الرياح)، فالكتاب العزيز لم يستعمل الريح إلا في الشرِّ والعقوبات، واستعمل (الرياح) . حيث وردت في الخير والرحمة [٥٣] .

**المطلب الثاني : شواهد التصوير في الخطاب القرآني**

إن المتتبع لنصوص كتاب الله تعالى، المواضب على تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، ليلمس التصوير القرآني يتدرج في مظاهر متعددة منها ،إخراج مدلول اللفظ من دائرة المعنى الذهني المجرد إلى الصورة المحسوسة والمتخيلة: فهو يعبر عن المعنى الذهني بالصورة المحسوسة المتخيلة، فيكون الخطاب أوقع في النفس، وأقوى في التأثير، وأدعى إلى القبول؛ إذ يجعل الحس يتأثر عن طريق الخيال بالصورة ما شاء له التأثر؛ فيستقر المعنى في النهاية في أعماق النفس.

ونأخذ شاهداعلى ذلك قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾[٥٤]،(وانظر كيف ترسم في الخيال صورة لتفتح أبواب السماء، وأخرى لولوج الجمل– وهو ذكر الجمل أو الحبل

الغليظ- في سم الخياط، ويترك الحس يتأثر- عن طريق الخيال- بالصورتين ما شاء له التأثر، ليستقر في النهاية معنى استحالة قبول هؤلاء المكذبين المستكبرين عن آيات الله تعالى) [٥٥].

(ويدخل في هذا المظهر تصوير الحالات النفسية والمعنوية : فالتصوير القرآني كما أنه يخرج المعاني الذهنية بصورة حسية، كذلك يخرج الحالات النفسية والمعنوية صورا شاخصة أو متحركة، ويعدل بها عن التعبير المجرد إلى الرسم المصور)[٥٦].

ومن الشواهد التي وردت في التصوير يقول تعالى:﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ [٥٧] و،﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾ [٥٨].

﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾[٥٩] ، (وتدل هذه الصور الحسية، على أنّ الإيمان نور مضيء في قلب المؤمن، يجعله، يرى الحق، ويتفاعل معه، ويلتزم به، ليحيا حياة سعيدة متوازنة، أما الكافر، فإنه يتخبط في الظلمات، ظلمات الكفر والضلال، فكأنه ميت فاقد الحس فلا يبصر نورا ولا يسمع حقا )[٦٠].

وترد هذه الصور متقابلة في السياق، فصورة الأعمى تقابلها صورة البصير، وصورة الظلمات تقابلها صورة النور، وصورة الموت تقابلها صورة الحياة وهذا التقابل في الصور، يوجّه الإنسان إلى الإيمان والهدى لأنه نور، وحياة، والإنسان يميل بفطرته للحياة والنور، ويكره الظلمات والموت، ويحب الإبصار، ويخشى العمى ،ويلاحظ دقة التصوير للمعاني الدينية، في استخدام كلمة النور مفردة، وكلمة الظلمات في صيغة الجمع دائما (وذلك للإشعار بتعدد طرق الضلال وتشعبها، والدلالة على وضوح طريق الحق وجلائه)[٦١]، ويقول السيد قطب :( وأبدع وسائل القرآن في التعبير، وهو التصوير)[٦٢].

وهناك شواهد تعبر عن التصوير للانفعالات النفسية مثل: انفعال إيجابي يدعو إلى الارتياح نحو شخصٍ أو موضوع أو فكرة معيّنة ، وهو أساس التآلف بين الناس،

فيجعل الآباء يشعرون بالمودّة القصوى إزاء أبنائهم، ويحمل الأمّهات على الشوق الحميم تجاه أولادهنّ، ويربط الناس بعضهم ببعضٍ على قدرٍ كبيرٍ من العلاقة الوطيدة [٦٣].

وجرياً على لغته التصويرية أفصح القرآن عن هذا الانفعال النفسي أثناء ذكره قصة نوح – عليه السلام –، وما يكنّه من الحب الدافئ لابنه الشارد حين عمّ الطوفان كل شيء فناداه في عطف وحنان، في هذا المشهد الرهيب ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾[٦٤]. ففي هذا الخطاب تصوير للحب الذي يكمن في جيشان عاطفة الأبوة في هذا الهول الهائل حيث أن (نوح الوالد الملهوف يبعث بالنداء تلو النداء، وابنه الفتى المغرور يأبى إجابة الدعاء)[٦٥].

ومن النماذج التصويرية التخييلية للقرآن الكريم تصويره لصفات المنافق وتصويره لصفقات النفاق من قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [٦٦] ،(يصور القرآن الكريم نموذجًا للنفاق في صورة قرآنية تدل على حقارة سلوك المنافق، فتقشعر منه النفس، وتشمئزُّ من سلوكه، وتأبى أن تكون على مثاله من الظلم والفساد، والبخل والحرص المدمر، والاستبداد والطغيان، وهتك الأعراض، والتخلي عن المثل الفاضلة، فالمنافق يدمر نفسه، ويمزق وحدة المجتمع، لأنه لا عهد عنده ولا ميثاق، بل يعمل على انهيار القيم الخلقية، وتشويه المبادئ الإنسانية، بل ينهار ذلك أمام طموحاته الدنيئة، وشهواته الرخيصة، وما الحياة عنده إلا صفقة تجارية، لا يرى فيها غير الكسب الحرام، ويتعدَّى حدود الله، ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه، فيظهر في صورة طاغية مستغل، مجرد عن القيم السامية في محاولاته التجارية، لا يعرف إلا أسلوب البيع والشراء، والكسب والربح والخسارة والبوار والضلال والزيف، مثل هؤلاء المنافقين الذين باعوا أنفسهم للدنيا بالآخرة، فخسروا

الاثنتين معًا، مثلهم كمثل الذين يتزاحمون في أسواق الحياة اليومية المادية، فيشترون الضلالة بالهدى، بما يتناسب مع التجارة من الشراء والبيع والكسب والربح والخسارة، فآثر القرآن الكريم لفظ "الشراء"، لأن المنافق يريد أن يكون مشتريًا رابحًا دائمًا، بجمع المال من هنا وهناك، ولا ينبغي بحال أن يفلت من بين يديه شيء بالبيع، كما آثر في البيع لفظ "الربح" لا الخسارة، لأن المنافق يريد أن يكون الضرر بغيره فيخسر دائمًا، ليربح هو وحده، فهو أناني يجب ذاته، وعبد للدرهم فلا يدع فرصة تغيب عنه لحظة، ولو على حساب الآخرين، وهو في ذاته مصدر هلاكه وضلاله، لأن الشأن في التجارة الربح والخسارة، فيؤدي حرصه على الربح إلى أن يقتل نفسه في سبيل ذلك، فينتهي به الأمر إلى التهلكة، وما يحثُّ عليه القرآن من التخلي عن صفاته الذميمة، وهو ما يتضمَّنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾[٦٧] بل خاسرين مدحورين، وقد سلَّط النفي على الربح مباشرة، لا على التجارة، لأن التجارة قد يقع فيها الخسارة والربح، بينما نفي الربح لا يعطي فرصة للكسب أو الربح، لأن الله ختم على قلوبهم وأضل أعمالهم، وما كانوا مهتدين )[٦٨].

ومن الشواهد التصويرية قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم – عليه السلام – :﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾[٦٩] . ويقال: (هوى يهوي هويانا، ورأيتهم يتهاوون في المهواة إذا سقط بعضهم في إثر بعض [٧٠]، إنّ شعور النبي إبراهيم – عليه السلام – بحاجته الماسّة إلى معونة الله دعاه أن يتوجّه إليه بالدعاء، وهو دأب الأنبياء والصالحين، فلقد أسكنَ إبراهيم – عليه السلام – أهله في وادٍ مجدبٍ مقفر مجاور للبيت الحرام، وما دعاؤه إلاّ طلب لتأنيس مكانهم بكثرة تردّد الزائرين عليهم، واللافت في النص هو ما تشير إليه كلمة "تهوي" من تصوير حركة سريعةٍ مكتظّة بحرارة القلوب التي تكادُ تطير نحو هذا المكان شوقاً ومحبةً)[٧١]، يقول البقاعي[٧٢] : (تُسرِع نحوهم برغبة وشوق إسراعَ

مَنْ ينزل من حالقٍ، وزاد المعنى وضوحاً وأكّده بحرف الغاية الدالّ على بُعدٍ، لأنّ الشئ كلّما بعُدَ مدى مرماه اشتدَّ وقعُه) [٧٣].

**النتائج**

١- لم يذكر مصطلح التشخيص عند العلماء القدامى باسمه الصريح إلا انه كان يتمثل في عدة مزايا من باب الاستعارة في باب البلاغة وهذا ماأشار اليه الجرجاني وغيره .

٢- تأتي فاعلية التشخيص من الادب الابداعي حيث انه يحرك الساكن وينطق الصامت ويفاجئ القارئ بالخروج عن المألوف .

٣- استعمل القرآن الكريم اسلوب التصوير حيث يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني والحالة النفسية ثم يعبر عن الحادث المحسوس والمشهد المنظور وعن النموذج الانساني والطبيعة البشرية ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة والحركة المتجددة فتكون هذه الصورة مشهداً شاخصاً تدب فيه الحياة .

٤- كان للعلماء القدامى ذوق فني وابعاداً نفسية لتشخيص الكلمة في الخطاب القرآني وهذا واضحا في اسلوب الاستعارة .

٥- ذكر مصطلح التشخيص بصورة صريحة علماء متأخرين منهم سيد قطب وصبحي الصالح واحمد بدوي وغيرهم .

٦- إن الخطاب القرآني لايتجه الى العقل وحده ،وإنما اتجه ايضا الى التأثير الوجداني بعد الحجة المقنعة ليغيروا مناطق الشعور الانساني بتصويره كما غزا مناطق التفكير العقلي .

## الهوامش

(١) تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،مجموعة من المحققين: دار الهداية، باب( شخص)، ١٨/ ٨ .

(٢) ينظر: المعجم الادبي : جبور عبد النور ،ص ٦٧ ،: التصور الفني في القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥ هـ): دار الشروق: الطبقة السابعة عشرة،(د،ت)ص ٦٣،٦٤.

(٣)ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب : د. جابر عصفور ،ص ٢٣٨– ٢٣٩ .

(٤)النقد التطبيقي التحليلي، د. عدنان خالد عبد الله: نشر دار الشؤون الثقافية العامة (١٩٨٦م) ، ص ٣١.

(٥) اسرار البلاغة: : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ) قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة،ص ٤٣.

٦ () مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)المحقق: يوسف الشيخ محمد: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ،ص ١٨٠.

٧ () سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة الثانية، (١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م)٣٦٧/٥رقم الحديث (٣٢٣٤) حكم الحديث صحيح .

(٨) تاج العروس من جواهر القاموس: لمرتضى الزبيدي ، ٣٥٨/١٢.

(٩) التصور الفني في القرآن : سيد قطب ،ص ٣٦.

١٠ () لسان العرب : ابن منظور ، مادة (خطب)، ٣٦١/١. ينظر: العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال،(د، ط، ت) ،مادة(خطب) ،٢٢٢/٤.

١١ () التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ،عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة ،الطبعة: الأولى( ١٤١٠هـ–١٩٩٠م)،ص ١٥٦.

١٢ () هو أبو البقاء محمد بن شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المصري الحنبلي الشهير بابن النجار، الفقيه الثبت الأصولي اللغوي من مصنفاته: منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات وغيره، ولد حوالي (٨٩٨ هـ )توفي سنة( ٩٧٢ هـ)، ينظر: معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ،(د، ط، ت)،٢٧٦/٨.

١٣ () شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (ت: ٩٧٢هـ)المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد: مكتبة العبيكان: الطبعة الثانية( ١٤١٨هـ – ١٩٩٧ مـ)،٣٣٩/١.

١٤ () سورة القيامة : الآية (١٨).

١٥ () سورة القيامة : الآية (١٧).

١٦ () ينظر : العين : للفراهيدي ،مادة (قرأ) ،٢٠٥/٥. ينظر: لسان العرب :ابن منظور ،مادة(قرأ)،١٢٨/١.

(١٧) ينظر: التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،الطبعة الأولى( ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م) ص ١٤٧.

١٨ () جماليات المفردة القرآنية :أحمد ياسوف ، دار المكتبى – دمشق ،الطبعة الثانية، (١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م)
ص١٤٢.

١٩ () مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: ٢٠٩هـ) المحقق: محمد فواد سزگين: مكتبة الخانجى – القاهرة،(١٣٨١هـ)،١٠/١.

٢٠ ()سورة الاسراء : الآية (٣٦).

٢١ () سورة يوسف : الآية ( ٤).

٢٢ () ينظر : جماليات المفردة القرآنية : أحمد ياسوف ،ص ١٤٣.

٢٣ () سورة الملك: الآية ( ٧ ومن الآية ٨).

٢٤ () ينظر : جماليات المفردة القرآنية : أحمد ياسوف ، ص ١٤٤.

٢٥ () سورة الاعراف : من الآية (١٥٤).

٢٦ () ابن إياس بن هلال بن رئاب الإمام، العالم, الثبت، أبو إياس المزني، البصري, والد القاضي إياس حدث عن: والده،ولد سنة (٣٦هـ)وتوفي سنة (١١٣هـ) ، ينظر : سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): دار الحديث- القاهرة(١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)،٤٧٠/٥، رقم (٦٧٠).ينظر: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ): غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،الطبعه الأولى،( ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م)،٤٢٧/١.

٢٧ () الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة الثالثة ( ١٤٠٧ هـ) ،١٦٣/٢.

٢٨ () التصور الفني في القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥ هـ): دار الشروق، الطبعة السابعة عشرة، ص ٧٣.

٢٩ () سورة الاعراف : من الآية (٥٤).

٣٠ () التصور الفني في القرآن : سيد قطب ، ص ٧٣.

٣١ () مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح: دار العلم للملايين: الطبعة الرابعة والعشرون(٢٠٠٠م)،ص٣٢٥.

٣٢ () من بلاغة القرآن: أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت: ١٣٨٤هـ): نهضه مصر، القاهرة (٢٠٠٥م)، ص١٦٩.

٣٣ () المصدر نفسه : ص ١٦٩.

٣٤ () سورة التوبة : الآية (٨٩).

٣٥ () سورة محمد : من الآية (١٥).

٣٦ () من بلاغة القرآن : أحمد بدوي : ص ٢٢٧.

(٣٨)جماليات الحركة في التعبير القرآني : د. صالح ملا عزيز، م. باحثة: فضيلة أحمد سعيد ،(د، ط، ت) ص ١٢.

(٣٨) ينظر: جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم : أسامة بن عبد العزيز جاب الله، دار ومكتبة الإسراء، مصر – طنطا،(د، ط) (٢٠٠٩ م)، ص ١١٣ .

٣٩ () جماليات الاشارة النفسية في الخطاب القرآني : صالح ملا عزيز: اشراف د. بشرى حمدي البستاني ( رسالة دكتوراه) في الادب العربي – جامعة الموصل / العراق (٢٠٠٧)، ص ٤٣.

(٤٠) النبأ العظيم . نظرات جديدة في القرآن الكريم: محمد بن عبد الله دراز (ت: ١٣٧٧هـ)اعتنى به : أحمد مصطفى فضلية قدم له : أ. د. عبد العظيم إبراهيم المطعني: دار القلم للنشر والتوزيع( ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م) ص ١١٧.

(٤١)من روائع القرآن، محمد سعيد رمضان البوطي: موسسة الرسالة – بيروت،(د، ط) ،(١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)ص١٦٩.

(٤٢) البيان القرآني، د. محمد رجب البيومي، ص ٦٤.

(٤٣) التصوير الفني في القرآن : سيد قطب ،ص ١٩٤.

(٤٤) التصوير الفني في القرآن:سيد قطب ،ص ٣٢.

(٤٥) سورة هود : الآية (٤٤).

(٤٦) ينظر: من بلاغة القرآن : أحمد أحمد بدوي، ص ٤٩، ٥٠.

(٤٧) سورة الذاريات : الآيات (٤١ -٤٢).

(٤٨)الشوهاء : القبيحة ،والشوه : سرعة الاصابة بالعين . ينظر: *البارع في اللغة: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: ٣٥٦هـ)المحقق: هشام الطعان: مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت الطبعة الأولى،( ١٩٧٥م)، ص١٠٠.*

(٤٩)ينظر: كتاب الصناعتين :ابو هلال العسكري ،تحقيق ابو علي البجاوي ،(د، ط، ت)،ص ٢٧٢، ٢٧٣.

(٥٠) ينظر : تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١ هـ) : دار الفكر – بيروت / لبنان ،(د، ط)(١٣٩٩ هـ -١٩٧٩ م) ،٦٣/٤.

(٥١) سورة الروم :الآية (٤٦).

(٥٢) التشخيص في التعبير القرآني : د. عقيل الخاقاني ، موقع الصراط نهج السعادة والتقدم ، من الانترنت .

(٥٣)ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)المحقق: علي عبد الباري عطية: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى،( ١٤١٥ هـ)،٥١/١١.

(٥٤) سورة الاعراف : الآية (٤٠).

(٥٥) التصور الفني في القرآن الكريم : سيد قطب ، ص ٥٠.

(٥٦) المصدر نفسه ، ص٥٠.

(٥٧) سورة الرعد : من الآية (١٦).

(٥٨) سورة فاطر : الآيات ( ١٩ – ٢٢) .

(٥٩) سورة البقرة : من الآية (٢٥٧).

(٦٠) وظيفة الصورة الفنية في القرآن: عبد السلام أحمد الراغب : فصلت للدراسات والترجمة والنشر – حلب

الطبعة الأولى،( ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م)،١/ ١٠٤.

(٦١) المصدر نفسه ، ص ١٠٢–١٠٣.

(٦٢) التصور الفني في القرآن الكريم : سيد قطب ، ص ٩٠.

(٦٣) ينظر: تصوير الانفعالات النفسية في القرآن الكريم .. دراسة فنية : صالح ملا عزيز، ١/ ١١.

(٦٤) سورة هود :الآيات (٤٢ –٤٣ ).

(٦٥) تصوير الانفعالات النفسية في القرآن الكريم .. دراسة فنية : صالح ملا عزيز،١٢/١.

٦٦ () سورة البقرة : الآية (١٦).

٦٧ () سورة البقرة : من الآية (١٦).

٦٨ () التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية: علي علي صبح : المكتبة الأزهرية للتراث ،(د، ط، ت) ،ص ٨٤،٨٥.

(٦٩) سورة ابراهيم : الآية (٣٧).

(٧٠) لسان العرب ، فصل الهاء (هوى)،٣٧٠/١٥.

(٧١) جماليات الحركة في التعبير القرآني : د.صالح ملا عزيز ،١٣/١.

(٧٢) إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط – بضم الراء وتخفيف الباء – بن علي بن أبي بكر البقاعي، أبو الحسن برهان الدين: مؤرخ أديب. أصله من البقاع في سورية، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي سنة (٨٨٥هـ) بدمشق . ينظر: الاعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة (٢٠٠٢ م) ،٥٦/١. ينظر: *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ): مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية :( ١٩٤١م )،١ /٨١.*

(٧٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: أبو الحسن، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي بن أبي بكر البقاعي (٨٨٥ هـ) : دار الكتب العلمية – بيروت( ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م) ١٩١/٤،

المصادر والمراجع


١. القرآن الكريم
٢. اسرار البلاغة: : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ) قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة،
٣. الاعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة (٢٠٠٢ م)
٤. البارع في اللغة: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: ٣٥٦هـ)المحقق: هشام الطعان: مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت الطبعة الأولى،( ١٩٧٥م)
٥. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،مجموعة من المحققين: دار الهداية
٦. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ): غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،الطبعه الأولى،( ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م)
٧. التشخيص في التعبير القرآني : د. عقيل الخاقاني ، موقع الصراط نهج السعادة والتقدم ، من الانترنت
٨. تصوير الانفعالات النفسية في القرآن الكريم .. دراسة فنية : صالح ملا عزيز
٩. التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية: علي علي صبح : المكتبة الأزهرية للتراث ،(د، ط، ت)

١٠. التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،الطبعة الأولى( ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م)

١١. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١ هـ) : دار الفكر – بيروت / لبنان ،(د، ط)(١٣٩٩ هـ –١٩٧٩ م)

١٢. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ،عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة ،الطبعة: الأولى( ١٤١٠هـ–١٩٩٠م)

١٣. جماليات الاشارة النفسية في الخطاب القرآني : صالح ملا عزيز: اشراف د. بشرى حمدي البستاني ( رسالة دكتوراه) في الادب العربي – جامعة الموصل / العراق (٢٠٠٧)

١٤. جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم : أسامة بن عبد العزيز جاب الله، دار ومكتبة الإسراء، مصر– طنطا،(د، ط) (٢٠٠٩ م)

١٥. جماليات الحركة في التعبير القرآني : د. صالح ملا عزيز، م. باحثة: فضيلة أحمد سعيد ،(د،ط،ت)

١٦. جماليات المفردة القرآنية :أحمد ياسوف ، دار المكتبى – دمشق ،الطبعة الثانية، (١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م)

مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: ٢٠٩هـ) المحقق: محمد فواد سزگين: مكتبة الخانجى – القاهرة،(١٣٨١هـ)

١٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)المحقق: علي عبد الباري عطية: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى،( ١٤١٥ هـ)

١٨. سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة الثانية، (١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م)

١٩. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): دار الحديث– القاهرة(١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م)

٢٠. شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (ت: ٩٧٢هـ)المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد: مكتبة العبيكان: الطبعة الثانية( ١٤١٨هـ – ١٩٩٧ مـ)

٢١. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب : د. جابر عصفور

٢٢. العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال،(د، ط، ت)

٢٣. كتاب الصناعتين :ابو هلال العسكري ،تحقيق ابو علي البجاوي ،(د، ط، ت)

٢٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة الثالثة ( ١٤٠٧ هـ)

٢٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ): مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية :( ١٩٤١م )

٢٦. لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت الطبعة الثالثة ، (١٤١٤ هـ)

٢٧. مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح: دار العلم للملايين: الطبعة الرابعة والعشرون(٢٠٠٠م)

٢٨. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)المحقق: يوسف الشيخ محمد: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)

٢٩. المعجم الادبي : جبور عبد النور ،ص ٦٧ ،: التصور الفني في القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥ هـ): دار الشروق: الطبقة السابعة عشرة،(د،ت)

٣٠. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ،(د، ط، ت)

٣١. من بلاغة القرآن: أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت: ١٣٨٤هـ): نهضه مصر، القاهرة (٢٠٠٥م)

٣٢. من روائع القرآن، محمد سعيد رمضان البوطي: موسسة الرسالة – بيروت،(د،ط) ،(١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م)

٣٣. النبأ العظيم . نظرات جديدة في القرآن الكريم: محمد بن عبد الله دراز (ت: ١٣٧٧هـ)اعتنى به : أحمد مصطفى فضلية قدم له : أ. د. عبد العظيم إبراهيم المطعني: دار القلم للنشر والتوزيع( ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م)

٣٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: أبو الحسن، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي بن أبي بكر البقاعي (٨٨٥ هـ) : دار الكتب العلمية – بيروت( ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م)

٣٥. النقد التطبيقي التحليلي، د. عدنان خالد عبد الله: نشر دار الشؤون الثقافية العامة (١٩٨٦م)

٣٦. وظيفة الصورة الفنية في القرآن: عبد السلام أحمد الراغب : فصلت للدراسات والترجمة والنشر – حلب
الطبعة الأولى،( ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م)

## Sources and references

Sources and references
1. The Holy Quran
2.Asrar al-balagha : Abu Bakr Abdul Qaher bin Abdul Rahman bin Muhammad Persian origin, Jurjani Dar (d.: 471 AH) read and commented on: Mahmoud Muhammad Shaker: Al-Madani Press in Cairo, Dar Al-Madani in Jeddah,
3.Al-I'ilam : Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, Fifth Edition (2002 AD)
4.Al-bari' fi al-lugha : Abu Ali Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim bin Aydhun bin Harun bin Isa bin Muhammad bin Salman (d. 356 AH)Investigator: Hisham Al-Taan: Al-Nahda Library Baghdad - Dar Al-Hadara Al-Arabiya Beirut First Edition, (1975 AD)
5.Taj al-aroos min jawahir al-qamoos: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), a group of investigators: Dar Al-Hidaya
6.Tahdib al-kamal fi asm'a al-rijal : Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, known as «Al-Dhahabi» (673 - 748 AH): Ghoneim Abbas Ghoneim - Magdy Al-Sayed Amin: Al-Farouk Modern Printing and Publishing, First Edition, (1425 AH - 2004 AD)
7. Diagnosis in Quranic expression: Dr. Aqeel Al-Khaqani, Al-Sirat website, the approach to happiness and progress, from the Internet
8. Depicting psychological emotions in the Holy Quran. Technical study: Saleh Mulla Aziz
9. Quranic depiction of moral and legislative values: Ali Ali Sobh: Al-Azhar Library for Heritage, (d, i, t)
10. Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d.: 816 AH) Investigator: Controlled and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, first edition (1403 AH - 1983 AD)
11.Tafsir al-khazin al-musama li bab al-at'iweel fi ma'alim al-tanzeel : Alaa Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shihi Abu Al-Hassan, known as Al-Khazen (d. 741 AH): Dar Al-Fikr - Beirut / Lebanon, (d, i) (1399 AH - 1979 AD)
12.Al-tawqeef ala mhumat al-ta'reef : Zain al-Din Muhammad called Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi and then

al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), the world of books 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, first edition (1410 AH-1990 AD)
13. The aesthetics of psychological reference in the Qur'anic discourse: Saleh Mulla Aziz: supervised by Dr. Bushra Hamdi Al-Bustani (PhD thesis) in Arabic literature - University of Mosul / Iraq (2007)
14. The Aesthetics of Sound Coloring in the Holy Qur'an: Osama bin Abdul Aziz Jaballah, Al-Isra House and Library, Egypt - Tanta, (d, i) (2009)
15. The aesthetics of movement in the Qur'anic expression: Dr. Saleh Mulla Aziz, M. Researcher: Fadila Ahmed Saeed, (d, i, t)
16. The aesthetics of the Qur'anic vocabulary: Ahmed Yasouf, Dar Al-Maktabi - Damascus, second edition, (1419 AH - 1999 AD)
Metaphor of the Qur'an: Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (d. 209 AH) Investigator: Muhammad Fawad Sezgin: Al-Khanji Library - Cairo, (1381 AH)
17.Rooh al-ma’ani fi tafsir al-qur’an al-adheem wa al-sabi’ al-mathani : Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini Al-Alusi (d. 1270 AH) Investigator: Ali Abdel Bari Attia: Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut, first edition, (1415 AH)
18. Sunan al-Tirmidhi: Muhammad ibn Issa ibn Surat ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (d. 279 AH), investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shaker (vol. 1, 2) and Muhammad Fouad Abdel-Baqi (vol. 3): Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, second edition, (1395 AH - 1975 AD)
19. Biographies of the Nobles: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH): Dar al-Hadith - Cairo (1427 AH-2006 AD)
20.Sharh al-kawkab al-munir: Taqi al-Din Abu al-Baqa Muhammad bin Ahmed bin Abdul Aziz bin Ali al-Futuhi known as Ibn al-Najjar al-Hanbali (d. 972 AH) Investigator: Muhammad al-Zuhaili and Nazih Hammad: Obeikan Library: Second Edition (1418 AH - 1997 AD)
21. The artistic image in the critical and rhetorical heritage of the Arabs: d. Jaber Asfour
22. Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d.: 170 AH) Investigator: Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai: Al-Hilal House and Library, (d, i, t)
23. The Book of the Two Industries: Abu Hilal Al-Askari, investigated by Abu Ali Al-Bedjawi, (d, i, t)
24.Al-kashaf an haqa’iq ghawamid al-tanzeel: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH): Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, third edition (1407 AH)

25.Kashf al-dunoon an asm'a al-kitb wa al-funoon : Mustafa bin Abdullah, the writer of Chalabi Constantinople, known as Haji Khalifa or Hajj Khalifa (d. 1067 AH): Al-Muthanna Library - Baghdad (photographed by several Lebanese houses, with the same page numbering, such as: House of Revival of Arab Heritage, Dar Al-Uloom Al-Haditha, and Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya:( 1941 )
26. Lisan al-Arab: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader – Beirut, third edition, (1414 AH)
27. Investigations in the sciences of the Qur'an: Sobhi Al-Saleh: Dar Al-Ilm for Millions: Twenty-fourth Edition (2000)
28. Mukhtar al-Sahih: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), Investigator: Yusuf al-Sheikh Muhammad: Al-Asriya Library - Model House, Beirut - Sidon, fifth edition, (1420 AH / 1999 AD)
29. Literary Dictionary: Jabbour Abdel Nour, p. 67, : Artistic perception in the Qur'an: Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharbi (d: 1385 AH): Dar Al-Shorouk: seventeenth class, (d, t)
30. Authors' Dictionary: Omar Reda Kahale: Al-Muthanna Library - Beirut, House of Revival of Arab Heritage Beirut, (d, i, t)
31. From the Rhetoric of the Qur'an: Ahmed Ahmed Abdullah Al-Baili Al-Badawi (d. 1384 AH): Nahdet Misr, Cairo (2005 AD)
32. From the Masterpieces of the Qur'an, Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti: Al-Resala Foundation - Beirut, (D, T), (1420 AH - 1999 AD)
33. The Great News - New Looks at the Holy Qur'an: Muhammad bin Abdullah Daraz (d. 1377 AH) Taken care of: Ahmed Mustafa Fadliya. Presented to him: A. Dr.. Abdul Azim Ibrahim Al-Mutani: Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution (1426 AH - 2005 AD)
34. Al-Durar's compositions in the proportionality of verses and surahs: Abu Al-Hasan, Burhan Al-Din Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr Al-Buqa'i (885 AH): Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut (1415 AH - 1995 AD)
35. Applied Analytical Criticism, Dr. Adnan Khaled Abdullah: Publication by General Cultural Affairs House (1986 AD)
36. The function of the artistic image in the Qur'an: Abdul Salam Ahmed Al-Ragheb: Fussilat for Studies, Translation and Publishing - Aleppo First edition, (1422 AH - 2001 AD)